

الأصول في النحو

ياءٌ فإِينهُ في الأَصْلِ (فَعَلَّ) نحو : قَامَ وباعَ فإِذا قلتَ : فَعَلَّتُ
نَقَلتَ ما كانَ مِن بَناتِ الواوِ إِلى (فَعَلَّتُ) وما كانَ مِن بَناتِ الياءِ
إِلى (فَعَلَّتُ) ثُمَّ حَوَلتَ الضمَّةَ في (فَعَلَّتُ) مِن : قُلَّتُ إِلى الفاءِ ومن :
بَعْتُ إِلى الفاءِ وَأَزَلتَ الحِركَةَ التي كانتَ لَها في الأَصْلِ فقلتَ : قُومتُ وبعُوتُ
وكانَ التقديرُ : قُومتُ وبعُوتُ فلمَّا نَقَلتَ عن العَينينِ حركتَهما إِلى الفاءِ سَكنتا
وأُسكنتِ اللامُ مِن أَجلِ التاءِ في : (فَعَلَّتُ) فحُذِفَتِ العَينُ لِإلتقاءِ
الساكنينِ فصارَ قُومتُ وبعُوتُ فألزموا : فَعَلَّتُ بَناتِ الواوِ وألزموا (فَعَلَّتُ)
بَناتِ الياءِ شَبهوا ما اعتلَّتْ عينُهُ بما اعتلَّتْ لامُهُ كما أَلزموا : يَغزُو وبابُهُ (
يَفْعَلُّ) وأَلزموا (يَرْمِي) وبابُهُ (يَفْعَلُّ) وكلُّ ما كانَ ماضِيهَ عَلى (
فَعَلَّ) فَعَلَّى هَذا يَجري وَقَد جَعَلوا ما قَبْلَ كُلِّ واحِدَةٍ مِنها حركَتَها مِنها
فتَقديرُ : قُلَّتُ قُولَ وتقديرُ : بعُوتُ ببيعَ ويدلُّ عَلى أَنَّ أَصلَ : قُومتُ
وما أَشبهه : (فَعَلَّتُ) أَزَّهُ لَيسَ في الكلامِ (فَعَلَّتهُ) فَأَمَّا (طَلَّتُ)
فإِزَّها (فَعَلَّتُ) في الأَصْلِ لِأَنَّكَ تقولُ : طَويلُ وطُوالُ ولا يجوزُ : طَلَّتهُ
وليسَ في بَناتِ الياءِ (فَعَلَّتُ) .
وَدَخَلتُ (فَعَلَّتُ) عَلى بَناتِ الواوِ نحو : شَقَّيتُ وغَبيتُ ولمَ تَدخُلُ (
فَعَلَّتُ) عَلى ذواتِ الياءِ لِأَنَّها نُقلتْ مِن الأَثقلِ إِلى الأَخفِّ وإِذا قلتَ :
يَفْعَلُّ مِن قُلَّتُ ونحوه أَلزمتَهُ (يَفْعَلُّ) فقلتَ : يَقُولُ وكانَ الأَصْلُ :
يَقُولُ فَحَوَّلتَ الحِركَةَ كما فَعَلتَ في (فَعَلَّتُ) حينَ قلتَ : قُومتُ وقلتَ في
بعُوتُ : أبيعُ وكانَ الأَصْلُ أَبيعُ فنَقَلتَ الحِركَةَ كما قلتَ في (فَعَلَّتُ) مِن (
بعُوتُ) وَأَمَّا (خِفَّتُ) فالأَصْلُ : خَوَّفَتُ مَبنيٌّ عَلى (فَعَلَّتُ) والعَينُ
مكسورةٌ فهِذا لم يَحولْ مِن بَناؤِ إِلى بَناؤِ وَهوَ عَلى أَصلِهِ ولكنَّكَ